فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2023/8/22 العدد : 6210

الخبر الرئيسي

مقتل مستوطِنة وإصابة آخر بإطلاق نار قرب الخليل

... ص 4

أبرز العناوين

يديعوت أحرنوت: عدد القتلى الإسرائيليين 35 حتى الآن... أعلى حصيلة منذ الانتفاضة الثانية

نتنياهو وغالانت: إيران تمول الهجمات وتشجع عليها وسنصل للمنفذين ومن يقف خلفهم

الأمم المتحدة: جميع المستوطنات غير شرعية... والأونروا بحاجة عاجلة إلى 75 مليون دولار

عكرمة صبري: الاحتلال يسعى لتهويد القدس والأقصى والمرابطون يدافعون عنهما بعقيدة قوية

"الجامعة العربية" تطالب بالتدخل لوقف الإنتهاكات المستمرة تجاه القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	"الخارجية الفلسطينية": لم نعلن أية أرقام أو تواريخ حول بدء إجراءات التقاعد لعدد من السفراء	4
.3	اشتية: العقوبات الجماعية التي يتعرض لها شعبنا ستزيده صلابة وعزيمة	5
.4	"الوطني" في ذكرى إحراق "الأقصى": الاحتلال لن ينجح في طمس تاريخ وحضارة القدس	5
.5	"الخارجية الفلسطينية": الاحتلال يشن حربا تخريبية مفضوحة على المياه الفلسطينية	6
.6	اشتية يستقبل 200 طفل وطفلة من قطاع غزة	6
.7	الحسيني: الاحتلال يشنّ حرباً على الوجود الفلسطيني في القدس	6
.8	حقوقيون يتهمون أمن السلطة باستهداف نشطاء سياسيين بالضفة	7
.9	"فلسطينيو الخارج": على السلطة وقف التعاون مع الاحتلال وحماية المقدسات	7
	المقاومة:	
.10	يديعوت أحرنوت: عدد القتلى الإسرائيلين 35 حتى الآن... أعلى حصيلة منذ الانتفاضة الثانية	7
.11	ستون عملية إطلاق نار: 1,163 عملاً مقاوماً بالخليل منذ بداية العام	8
.12	كتيبة جنين تعلن إسقاط طائرة مسيّرة إسرائيلية	8
.13	إصابة جندي بانفجار عبوة ناسفة بآلية عسكرية قرب بحيرة طبريا	9
.14	حماس: الفعالية الجماهيرية على حدود غزة تأكيد على خطورة الأوضاع في الأقصى	9
.15	قناة عبرية: القبة الحديدية فشلت في اعتراض طائرة مسيّرة من غزة	9
	الكيان الإسرائيلي:	
.16	نتنياهو وغالانت: إيران تمول الهجمات وتشجع عليها وسنصل للمنفذين ومن يقف خلفهم	10
.17	نتنياهو يقدم موعد اجتماع الكابينيت بسبب تصاعد عمليات المقاومة	11
.18	ضباط إسرائيليون خلال مداولات سرية: "إضعاف المحكمة العليا سيجعلنا مجرمي حرب"	12
.19	دعوات إسرائيلية للانتقام من الفلسطينيين وتضييق الخناق عليهم وسط تغييب للحل السياسي	13
.20	الغارديان: وثائق تكشف عن محاولات السفارة الإسرائيلية في بريطانيا التأثير على المحاكم	14
	الأرض، الشعب:	
.21	عكرمة صبري: الاحتلال يسعى لتهويد القدس والأقصى والمرابطون يدافعون عنهما بعقيدة قوية	15
.22	استشهاد طفل متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال في بلدة الزبابدة جنوب جنين	15
.23	شرطة الاحتلال تعتدي على النائب العربي بالكنيست أيمن عودة ومتظاهرين عرب بالقدس	16

.24	الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة في الضفة طالت 47 مواطنا	16
.25	إصابة 18 مواطناً خلال قمع الاحتلال لتظاهرة شرق مدينة غزة	16
.26	"القدس الدولية" تطلق تقريرها السنوي في بيروت	17
.27	"هآرتس": مدن الضفة تعاني نقصاً حاداً بماء الشرب والمستوطنات مليئة بالآبار	17
	مصر:	
.28	الأمن المصري يفرج عن إسرائيلي بعيد اعتقاله في سيناء	18
	الأردن:	
.29	عمّان: "فلسطين النيابية" تستذكر الذكرى الـ54 لإحراق المسجد الأقصى	18
.30	وزير الأوقاف الأردني: موظفو الأقصى يتعرضون للاعتقال والضرب والإبعاد	19
	عربي، إسلامي:	
.31	"الجامعة العربية" تطالب بالتدخل لوقف الإنتهاكات المستمرة تجاه القدس	19
.32	"البرلمان العربي" يستنكر مصادقة الاحتلال على "الخطة الإستراتيجية لتطوير القدس"	19
.33	"التعاون الإسلامي": نرفض الإجراءات الإسرائيلية لفرض "السيادة" على القدس	20
	دولي:	
.34	الأمم المتحدة: جميع المستوطنات غير شرعية... والأونروا بحاجة عاجلة إلى 75 مليون دولار	20
.35	مؤيدون للفلسطينيين يفشلون لقاءً لأحد الاسرائيليين في جامعة برازيلية	21
	حوارات ومقالات	
.36	عملية حوارة رسائل لا تنقطع... لمى خاطر	22
.37	لماذا لم تنجح المحاولات لبلورة قطب أو تيار ثالث؟... هاني المصري	23
.38	على "إسرائيل" صوغ استراتيجية بعيدة المدى تجاه الفلسطينيين حفاظاً على وجودها... ميخائيل ميلتشاين	28
	كاريكاتير:	31

***

١. مقتل مستوطِنة وإصابة آخر بإطلاق نار قرب الخليل

محمد محسن وتد: قتلت مستوطِنة وأصيب آخر صباح الإثنين، في عملية إطلاق نار نفذت قرب مستوطنة "كريات أربع" في الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة، فيما تمكن المنفذ من الانسحاب.

وأعلنت "نجمة داوود الحمراء" أن طواقمها أقرت وفاة مستوطنة في الأربعينيات من العمر من جراء تعرضها لإطلاق نار في الخليل، فيما أعلنت إصابة آخر بجروح حرجة.

وذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن مركبة مسرعة أطلقت النار تجاه مركبة للمستوطنين قرب كريات أربع، وأصيب مستوطنين بجراح خطيرة، حيث تم إجلاء المصابين إلى مستشفى "سوروكا" في بئر السبع. وبحسب التقارير الإسرائيلية، فإن طفلة (6 سنوات) كانت تتواجد بمركبة المستوطنين ولم تصب بأذى، حيث تجنب منفذ العملية إطلاق الرصاص على طفلة المستوطنين.

تشير تقديرات أجهزة أمن الاحتلال الإسرائيلي إلى أن عملية الخليل التي نفذت في وقت سابق اليوم، الإثنين، قرب مستوطنة "كريات أربع" وأسفرت عن مقتل مستوطنة وإصابة آخر بجروح حرجة، نفذت بواسطة خلية تتكون من شخصين.

ووفقا للتحقيق الأولي الذي أجراه جيش الاحتلال، فإن عناصر القوة التابعة للاحتلال الذين تواجدوا في موقع عسكري قرب المكان الذي نفذت فيه العملية "لم يلاحظوا الهجوم، لكنهم سمعوا إطلاق النار وبالتالي لم يردوا بإطلاق النار".

وأظهرت التحقيقات أنه عندما اتضح للجنود أن إطلاق النار جاء في إطار عملية استهدفت مركبة للمستوطنين، كان المنفذون قد انسحبوا من المكان.

وذكرت هيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11") أن جيش الاحتلال يحقق بردة فعل الجنود الذين تواجدوا في الموقع العسكري، والأسباب التي منعتهم من إطلاق النار على منفذي العملية.

وأشارت "كان 11" إلى أن قوة عسكرية مكونة من 8 – 13 جنديا تشغل النقطة العسكرية التي تبعد مسافة قصيرة عن موقع العملية على الطريق 60 المتاخم لمدينة الخليل، على مدار اليوم.

وبحسب التحقيقات الأولية، فإن فلسطينيا قاد مركبة خاصة، فيما أطلق آخر النار مستهدفا المركبة الإسرائيلية بعد تجاوزها قبل أحد المنعطفات على شارع 60.

عرب 48، 2023/8/21

٢. "الخارجية الفلسطينية": لم نعلن أية أرقام أو تواريخ حول بدء إجراءات التقاعد لعدد من السفراء

رام الله: أوضحت وزارة الخارجية، أنه لم يصدر عنها أية أرقام أو تواريخ أو آليات تنفيذية حول بدء إجراءات التقاعد لعدد من السفراء. وقالت الخارجية في بيان صدر عنها، الإثنين، إن ما يتم تداوله

على بعض وسائل الإعلام، ومنصات التواصل الاجتماعي، يقع في إطار التكهنات والاشاعات واهتمامات أصحاب المصالح، والمعنيين أو من يدعي المعرفة. وأكدت امتناعها عن أصدار أي بيان آخر يخص هذا الموضوع في هذه المرحلة، مشددة على وجوب توخي الدقة والمهنية في تداول الأخبار الصادرة عنها، وأهمية استقاء المعلومات من مصادرها وعدم الوقوع بفخ صحافة الاشاعات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/21

٣. اشتية: العقوبات الجماعية التي يتعرض لها شعبنا ستزيده صلابة وعزيمة

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن الاعمال الإراهبية التي تعرضت لها بلدة حوارة وقرى جنوب نابلس، خلال اليومين الماضيين، من قبل عصابات المستوطنين، والعقوبات الجماعية والعدوان المتكرر على شعبنا، ستزيده صلابة وعزيمة. وأدان رئيس الوزراء في كلمته بمستهل جلسة الحكومة الإثنين، في رام الله، أصوات المستعمرين وشعارات المتطرفين المطالبة بمحو بلدة حوارة مرة أخرى.

ولمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لجريمة إحراق المسجد الأقصى، قال اشتية إن ذاك الحريق لم ينطفئ، بل امتدت ألسنته إلى القرى والبلدات وتغذيه عقيدة الحرق والمحو والإبادة الجماعية التي أصبحت سياسة رسمية للحكومة الإسرائيلية، مؤكدا أنه طالما ظل الجناة بمأمن من العقاب فإن هذا الإجرام سيستمر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/21

٤. "الوطني" في ذكرى إحراق "الأقصى": الاحتلال لن ينجح في طمس تاريخ وحضارة القدس

رام الله: قال المجلس الوطني الفلسطيني، في بيان، يوم الإثنين، لمناسبة الذكرى الـ54 لإحراق المسجد الأقصى، إن هذه الجريمة النكراء وغيرها من جرائم الاحتلال الفاشي التي تستهدف هوية وتاريخ مدينة القدس الحضاري والديني وعمليات التهويد المستمرة فشلت ولن تنجح في طمس حضارتها وعراقتها الإسلامية، فشعبنا الفلسطيني في جميع أماكن وجوده بوحدته ومقاومته سيظل صامدا مدافعا عنها بكل الوسائل حتى تحرير كافة الأراضي الفلسطينية، وعلى رأسها درة التاج مدينة القدس، من الاحتلال. وقال إن إطلاق الحكومة الفاشية يد مستوطنيها المتطرفين لتدنيس واقتحام المسجد الأقصى المبارك لن يمنحها شرعية أو سيادة على شبر من هذه الأرض المباركة، وستفشل كل مخططاتهم وأحلامهم على صخرة صمود شعبنا ومقاومته.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/21

٥. "الخارجية الفلسطينية": الاحتلال يشن حربا تخريبية مفضوحة على المياه الفلسطينية

رام الله: أدانت وزارة الخارجية سياسة التعطيش التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، معتبرة إياها جزءا لا يتجزأ من العقوبات الجماعية الدائمة التي يفرضها الاحتلال على المواطنين الفلسطينيين. وقالت أكدت الخارجية في بيان يوم الاثنين، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسرق مياه الشعب الفلسطيني وتقوم ببيعه القليل منه، بحيث تنعدم المياه أغلب أيام العام وتحديدا في فصل الصيف، كما تم تخفيض كميات المياه المخصصة لعدد من المحافظات بشكل متعمد في ظل موجة الحر الأخيرة كما حصل في بيت لحم والخليل. وأشارت إلى أن الاحتلال يشن حربا تخريبية مفضوحة على مرافق شبكات المياه الفلسطينية كافة، بما في ذلك هدم الآبار والخزانات، ومنع المواطنين الفلسطينيين من حفر المزيد من الآبار بحجة ربطها بالترخيص الذي لا يأتي عادة، في الوقت الذي ينعم به المستوطنون بكميات وفيرة من المياه الفلسطينية تزيد عن حاجتهم وتتوفر لهم طيلة أيام العام، وتشرف دولة الاحتلال على تأمين ضخ تلك الكميات للمستوطنات على حساب الحق الفلسطيني في المياه الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/21

٦. اشتية يستقبل 200 طفل وطفلة من قطاع غزة

رام الله: استقبل رئيس الوزراء محمد اشتية، الإثنين، في مكتبه برام الله، 200 طفل وطفلة من قطاع غزة من أكاديمية "تشامبيونز"، بحضور القائمين على الأكاديمية. وقال رئيس الوزراء: "اليوم وأنا استقبل أطفالنا من قطاع غزة الذين أدخلوا الفرح إلى قلوبنا، رسمت لوحة وَحّدت الوطن".

وأضاف: "الاحتلال المجرم الذي يمنع أبناءنا في قطاع غزة من رؤية الجبال في الضفة هو نفسه الاحتلال الذي يمنع أبناءنا في الضفة من رؤية البحر في غزة، ونحن على ثقة أننا سنهزم هذا الاحتلال، والوطن سيصبح واحدا، وسيلتقي السهل والبحر مع الجبل في القدس المحررة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/21

٧. الحسيني: الاحتلال يشنّ حرباً على الوجود الفلسطيني في القدس

رام الله: أكّد رئيس دائرة شؤون القدس في منظّمة التّحرير عدنان الحسيني "أنّ سلطات الاحتلال لن تنجح في طمس الهويّة الوطنيّة الفلسطينيّة من عقول ونفوس أبناء شعبنا، مهما رصدت من ميزانيّات". وقال الحسيني في تصريحات لإذاعة "صوت فلسطين"، اليوم الإثنين، إنّ الاحتلال يشنّ

حرباً على الوجود الفلسطيني في القدس؛ بهدف تغيير طابعها العربي الذي يفرض نفسه على كل المشاريع التّهويدية التي ستفشل رغم استمرارها منذ عام 1967.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/21

٨. حقوقيون يتهمون أمن السلطة باستهداف نشطاء سياسيين بالضفة

قالت مجموعة حقوقية فلسطينية إن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية تشن حملة اعتقالات تستهدف مدينة طوباس شمالي الضفة وقضاءها منذ عدة أيام، بهدف اعتقال نشطاء سياسيين. وأكدت مجموعة "محامون من أجل العدالة" أنها رصدت 727 حالة اعتقال منذ بداية العام الجاري، وضمت حالات الاعتقال عشرات الناشطين السياسيين ومواطنين على خلفية انتماءاتهم السياسية وحرية الرأي والتعبير. كما استهدفت حملة الاعتقالات عشرات الطلبة الجامعيين على خلفية نشاطاتهم الطلابية. ووثقت مجموعة "محامون من أجل العدالة" عشرات حالات التعذيب منها 14 حالة أكد أصحابها تعرضهم للتعذيب في محاضر التحقيق أمام النيابة أو المحكمة.

الجزيرة.نت، 2023/8/21

٩. "فلسطينيو الخارج": على السلطة وقف التعاون مع الاحتلال وحماية المقدسات

عمان: اعتبر رئيس لجنة القدس في المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج حلمي البلبيسي إحراق المسجد الأقصى المبارك قبل 54 سنة، "أعظم جريمة صهيونية بحق المقدسات الإسلامية". وقال في تصريح صحفي تلقته "قدس برس", اليوم الإثنين، أنه "ومنذ ذلك التاريخ ونحن نعيش كل يوم حريقاً معنويًا جديدًا للمسجد الاقصى المبارك، من خلال تدنيسه وهدمه معنويًا باستباحة قدسيته من المستوطنين وجنود العدو الإرهابيين". ودعا البلبيسي، السلطة الفلسطينية في رام الله، إلى "وقف كل أشكال التعاون مع الاحتلال وحماية مقدرات المقدسيين والوقوف بجانبهم أمام الصلف الصهيوني الذي يستهدفهم بالاعتقال والإبعاد، أو الحبس المنزلي والذي يسعى من خلاله العدو لتغيير الوقائع على الأرض".

قدس برس، 2023/8/21

١٠. يديعوت أحرنوت: عدد القتلى الإسرائيليين 35 حتى الآن... أعلى حصيلة منذ الانتفاضة الثانية

رام الله–كفاح زبون: دفع الجيش الإسرائيلي كتائب قتالية إضافية إلى الخليل جنوباً، بعدما كان قد دفع كتائب في الشمال، واستعان هذه المرة بوحدة قصاصي الأثر «مرعول» ووحدة الاستخبارات

القتالية «636»، في محاولة لتقصي أثر المهاجمين الذين فروا بسيارة من المكان لا تحمل أي أرقام ووُجدت محترقة في مكان قريب. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن قائد قوات جيش الاحتلال في الضفة الغربية، آفي بلوت، أمر بدفع كتائب عسكرية إضافية لمنطقة الخليل خشية محاولة محاكاة العملية، وسعياً لمنح المستوطنين الشعور بالأمن. وتقرر تعزيز الخليل بكتيبة من «جفعاتي»، وحدات خاصة من الجيش والدوفدفان (الوحدات الخاصة).

وبحسب إذاعة «كان» الإسرائيلية، أصبح في الضفة الغربية الآن 23 كتيبة تابعة للجيش، وهي زيادة كبيرة بالنسبة للعدد الأساسي وهو 13 كتيبة.. وشكلت العملية صدمة أخرى للإسرائيليين الذين ظلوا يركزون جهودهم على شمال الضفة، فتلقوا ضربة من الخليل التي تعد كبرى المدن الفلسطينية، ومعروفة بعائلاتها الكبيرة المسلحة. وقدرت صحيفة «يديعوت أحرنوت»، أن هذا العام «هو الأسوأ» على صعيد عدد القتلى الإسرائيليين منذ سنوات الانتفاضة الثانية. وبلغ عدد القتلى الإسرائيليين 35 حتى الآن، مقارنة مع 33 طيلة العام الماضي، وهما أسوأ عامين على صعيد التوتر منذ سنوات طويلة.

الشرق الاوسط، لندن، 2023/8/21

١١. ستون عملية إطلاق نار: 1,163 عملاً مقاوماً بالخليل منذ بداية العام

شهدت مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، تصاعداً في العمل المقاوم، والمواجهات مع قوات الاحتلال والمستوطنين. ورصد مركز المعلومات الفلسطيني –معطى– 1,163 عملاً مقاوماً في محافظة الخليل منذ بداية عام 2023 حتى 21–8–2023، قتل خلالها مستوطن وأصيب 20 آخرون. ونفذ المقاومون في الخليل 60 عملية إطلاق نار، استهدفت قوات الاحتلال والمستوطنين، 7 عمليات طعن أو محاولة طعن، وعملية دهس واحدة. كذلك فجر المقاومون والشباب الثائر 20 عبوات ناسفة، وأحرقوا 22 منشأة وآلية وموقع عسكري للاحتلال. ومنذ بداية العام حطم الشباب الثائر 42 مركبة ومعدات عسكرية إسرائيلية، كما تصدوا لـ144 اعتداءً نفذه المستوطنون في الخليل.

فلسطين أون لاين، 2023/8/21

١٢. كتيبة جنين تعلن إسقاط طائرة مسيّرة إسرائيلية

أعلنت "كتيبة جنين" مساء الاثنين، إسقاط طائرة مسيّرة إسرائيلية بعد استهدافها بالرصاص. وقالت الكتيبة –في بيان– عبر حسابها بتليغرام إنها تمكنت من "استهداف طائرة صهيونية مسيّرة بصليات كثيفة من الرصاص وإسقاطها والسيطرة عليها". وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها إسقاط مسيّرة،

ففي يوليو/تموز الماضي أسقط مقاومون فلسطينيون طائرة مسيّرة عسكرية إسرائيلية في مخيم جنين شمال الضفة الغربية المحتلة.

الجزيرة.نت، 2023/8/21

١٣. إصابة جندي بانفجار عبوة ناسفة بآلية عسكرية قرب بحيرة طبريا

وفي وقت سابق اليوم الاثنين، أصيب جندي إسرائيلي بانفجار عبوة ناسفة بآلية عسكرية هندسية قرب بحيرة طبريا الواقعة في جنوب الجولان السوري المحتل، تزامنا مع تفعيل القبة الحديدية لاعتراض طائرة مسيّرة من غزة.

الجزيرة.نت، 2023/8/21

١٤. حماس: الفعالية الجماهيرية على حدود غزة تأكيد على خطورة الأوضاع في الأقصى

أكد الناطق باسم حركة "حماس" حازم قاسم أن الفعالية الجماهيرية في مخيم العودة على الحدود الشرقية لقطاع غزة في ذكرى إحراق المسجد الأقصى المبارك تأتي للتأكيد على خطورة الأوضاع التي يمر بها الأقصى نتيجة للحرب الدينية التهويدية المسعورة. وأوضح قاسم أن هذه الفعالية الجماهيرية التي يشارك فيها جميع المكونات السياسية والمجتمعية تعكس الإجماع الوطني على مركزية القدس والدفاع عن هوية الأقصى المبارك وعدم التهاون في الدفاع عنه، والاستعداد للتضحية للحافظ على الهوية. وأضاف الناطق باسم حركة حماس أن "الكل يدرك أن ما يحدث في الأقصى اليوم من محاولات تهويدية هي أكثر خطورة من إحراق المسجد الأقصى المبارك".

موقع حركة حماس، 2023/8/21

١٥. قناة عبرية: القبة الحديدية فشلت في اعتراض طائرة مسيّرة من غزة

تل أبيب – وكالات: أكدت قناة (كان) العبرية، مساء أمس، أن القبة الحديدية فشلت صباح أمس، في اعتراض طائرة مسيّرة من غزة. وكان المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، قال إن القبة الحديدية أطلقت صواريخ صوب طائرة مسيرة فوق غزة، صباح أمس. وبحسب القناة العبرية، فإن الجيش الإسرائيلي يحقق في أسباب فشله بإسقاط الطائرة.

الأيام، رام الله، 2023/8/22

١٦. نتنياهو وغالانت: إيران تمول الهجمات وتشجع عليها وسنصل للمنفذين ومن يقف خلفهم

ذكر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير أمنه يوآف غالانت، يوم الإثنين، إن إسرائيل تتواجد خلال الفترة الحالية، في خضمّ "موجة إرهاب"، مشيريْن إلى أن طهران و"وكلاؤها"، "توجهها وتموّلها".

وجاءت تصريحات كلّ من نتنياهو وغالانت عقب تقييم للوضع، أُجري في مكان تنفيذ العملية قريب الخليل.

وقال نتنياهو خلال تصريحات أدلى بها بالقرب من مستوطنة "كريات أربع" قرب الخليل في الضفة الغربية المحتلة، حيث نُفِّذت في وقت سابق اليوم، عملية إطلاق نار، أسفرت عن مقتل مستوطنة، وإصابة آخر بجروح حرجة: "نحن في خضمّ هجوم إرهابي، تشجّعه وتوجّهه وتموّله إيران ووكلاؤها".

وأضاف: "نعمل على مدار الساعة للقبض على القتلة. أريد أن أساند كل المقاتلين (في جيش الاحتلال) والقادة الذين يعملون ليل نهار لحماية المستوطنين؛ وعلينا جميعن ن ندعمهم ".

بدوره، قال غالانت إن "أهمّ تغيير على الأرض يتعلق بالتمويل والتوجيه الإيراني".

وذكر أن "إيران تبحث عن أي طريقة لإلحاق الأذى بمواطني إسرائيل"، مضيفا: "سنتخذ عدة إجراءات من شأنها إعادة الأمن لمواطني إسرائيل".

ووصل إلى مكان تنفيذ العملية كلّ من رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، ورئيس جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك)، رونين بار، بالإضافة إلى القائد العسكري للمنطقة الوسطى في جيش الاحتلال (المسؤولة عن الضفة الغربية)، يهودا فوكس، وقائد فرقة "يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة)"، آفي بالوط.

وقد أجرى قادة أجهزة أمن الاحتلال، تقييما للوضع في المكان، كما أشرفوا على التحقيق الأولي الذي أجراه الاحتلال.

وقال فوكس، خلال تصريحات أدلى بها، خلال تواجده في الضفة: "نحن في فترة تصعيد، وموجة إرهاب لم نشهدها منذ فترة طويلة".

نتنياهو يلتقي بلبيد

وفي سياق ذي صلة، التقى نتنياهو مساء اليوم، برئيس المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، بعد تنفيذ عملية الخليل.

وذكرت التقارير أن الاثنين اجتمعا من أجل "حتلنة أمنية"، يحاطُ بها لبيد علما.

وأوضحت أن الاجتماع بينهما عُقد في مكتب نتنياهو في القدس المحتلة، وقد استمرّ نحو 50 دقيقة، مشيرة إلى أن السكرتير العسكري لنتنياهو، آفي غيل، قد شارك في الاجتماع كذلك.

وأغلقت قوات الاحتلال جميع المداخل المؤدية إلى مدينة الخليل، وهي: "قلقس"، و "الفحص"، و"الكسارة جبل جوهر"، وجسر حلحول، ومدخل دورا- الفوار، وبني نعيم، وبيت عينون، وبيت كاحل، ما أدى إلى عرقلة حركة تنقل الفلسطينيين، والتسبب بأزمة مرورية خانقة.

وقرر جيش الاحتلال نشر كتيبة أخرى في منطقة الخليل عقب عملية إطلاق النار قرب كريات أربع.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنه تم العثور على مركبة منفذ عملية إطلاق النار، محروقة ما بين بيت أولا وحلحول.

كما أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية، بأن عملية إطلاق النار قرب مستوطنة كريات أربع، تمت من مركبة مسرعة استهدفت مركبة المستوطنين على شارع 60 بالقرب من مدينة الخليل، قبل أن تنسحب من المكان.

عرب 48، 2023/8/21

١٧. نتنياهو يقدم موعد اجتماع الكابينيت بسبب تصاعد عمليات المقاومة

وفي وقت سابق اليوم، قرر رئيس الحكومة الإسرائيلية تقديم موعد اجتماع "الكابينيت" في ظل تصاعد التوترات الأمنية في الضفة المحتلة، لينعقد بذلك يوم الأحد المقبل، بدلا من العاشر من أيلول/ سبتمبر المقبل، غير أن موعد الاجتماع، قُدِّم مجددا مساء اليوم، وتقرَّر عقده عند العاشرة من الأربعاء المقبل.

وذكرت تقارير إسرائيلية أن تقديم موعد اجتماع الكابينيت، يأتي عقب عملية الخليل، والتخوّف من عمليات أُخرى مُحتملة، قد يعمد منفّذوها إلى محاكاة عمليات نُفِّذت مؤخرا.

ووفقا للتقارير الإسرائيلية، فإن العام الجاري يسجل أعلى حصيلة قتلى سنوية في عمليات المقاومة منذ الانتفاضة الفلسطينية الثانية، مع تسجيل نحو 35 قتيلا منذ مطلع عام 2023.

وشنّ وزراء في حكومة نتنياهو، في وقت سابق اليوم، هجوما على وزير أمن الاحتلال، محمّلينه مسؤولية تصاعد العمليات في الضفة، عقب عملية حوارة، السبت الماضي، وعملية الخليل، صباح اليوم، واللتان أسفرتا عن مقتل ثلاثة إسرائيليين.

عرب 48، 2023/8/21

١٨. ضباط إسرائيليون خلال مداولات سرية: "إضعاف المحكمة العليا سيجعلنا مجرمي حرب"

شدد مسؤولون أمنيون إسرائيليون في الجيش والشاباك والموساد ومجلس الأمن القومي على أهمية المحكمة العليا بكل ما يتعلق بالحماية القانونية للاحتلال والاستيطان وجرائم الحرب بحق الفلسطينيين. وجاء ذلك خلال مداولات سرية في لجنة القانون والدستور في الكنيست، عُقدت في شباط/فبراير الماضي، بعدما بدأت الحكومة الحالية دفع خطة "الإصلاح القضائي" لإضعاف جهاز القضاء، وفق ما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الإثنين.

وطرح المسؤولون الأمنيون خلال هذه المداولات عدة قضايا، تتعلق جميعها بالاحتلال وممارسته وفي مقدمتها المشروع الاستيطاني، وقالوا إنه لن يكون بالإمكان أن يستمر بشكله الحالي، الذي فيه تشرعن المحكمة العليا السيطرة العسكرية الإسرائيلية في الأراضي المحتلة عام 1967.

وقال ضباط كبار في هذه المداولات إنه في حال إضعاف المحكمة العليا، لن يكون بالإمكان مصادرة أراض فلسطينية لاحتياجات أمنية، مثل بناء جدار الفصل العنصري، تحسبا من ألا يُعترف بالمحكمة العليا، التي تشرعن هذه الممارسات، أنها محكمة مستقلة وقوية.

وفي هذه الحالة سيخاطر العاملون في بناء جدار الفصل العنصري، والجنود الذين يحرسون الضباط المسؤولين، باتهامهم بارتكاب جرائم حرب في المحكمة الجنائية الدولية بموجب القانون الدولي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمني شارك في هذه المداولات قوله إن "المحكمة العليا في إسرائيل تتمتع بمكانة دولية مرموقة. وإذا تم تعيين قضاة موالين للسلطة، فإن مكانتها ستتضرر تجاه الخارج، والدرع الواقي لدولة إسرائيل مقابل الوضع في المناطق (المحتلة) سيخترق".

وتطرقت المداولات إلى جرائم الحرب التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي خلال مسيرات العودة عند السياج الأمني المحيط بقطاع غزة، في السنوات 2018 – 2020، حيث استشهد مئات الفلسطينيين العزل.

في حينه، رفضت المحكمة العليا التماسات ضد أنظمة إطلاق النار في الجيش الإسرائيلي، وصادقت على الإبقاء على هذه الأنظمة. وكان قائد المنطقة الجنوبية للجيش الإسرائيلي في حينه، ورئيس أركان الجيش الحالي، هيرتسي هليفي، أحد المدعى عليهم في تلك الالتماسات.

وأشار مسؤولون خلال المداولات إلى أنه "لولا حماية المحكمة العليا لسياسته، لوجد هليفي نفسه اليوم متهما بجرائم حرب، إذ أن القانون الدولي يحظر إطلاق نار حي على مثيري أعمال شغب غير مسلحين".

وقال مسؤول أمني رفيع شارك في المداولات إنه "توجد إجراءات لا نهائية يحاول مؤيدو الفلسطينيين المبادرة إليها طوال الوقت ضد الجيش الإسرائيلي في المحكمة الدولية، لكن النيابة العسكرية ووزارة

الخارجية يستخدمون علاقات غير رسمية من أجل إحباط هذه المحاولات. وهذا يحدث لأن أجهزة إنفاذ القانون والقضاء في إسرائيل يتمتعون بثقة كبيرة في العالم. وساد إجماع في المداولات المغلقة أن المس بسمعة المحكمة العليا سيلحق ضررا بالجيش الإسرائيلي والذين يخدمون فيه"، حسبما نقلت عنه الصحيفة.

وطرح مندوبو الجيش الإسرائيلي في هذه المداولات السرية قضية الغارات الجوية في المناطق المكتظة بالسكان الأراضي الفلسطينية التي أسفرت عن استشهاد آلاف الفلسطينيين، في قطاع غزة خصوصا. وأشاروا إلى أن خبراء في القانون الدولي يشاركون في التخطيط لهذه الغارات ويشرعنونها بالاستناد إلى قرارات المحكمة العليا الإسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن خبير قانوني عسكري شارك في المداولات السرية قوله إن "الاغتيالات من الجو هي أمر بدأه الجيش الإسرائيلي وحصل على دعم المحكمة العليا كرائدة عالمية في هذا المجال. والتخوف هو أنه لدى نظر المحكمة العليا في التماس جديد في المرة القادمة، لن يصمد تصريح بعمليات كهذه في الحلبة الدولية، والطيار الذي سيشن الهجوم يمكن أن يجد نفسه متهما في خارج البلاد كمجرم حرب".

وأضاف أنه "ليس صدفة أنه حتى اليوم لم يُحاكَم أي ضباط إسرائيلي، بالرغم من عدد الهجمات والعمليات الكبير للغاية التي نفذها الجيش الإسرائيلي، يوميا، وفي كل عام، في منطقة مأهولة، وقياسا بأي جيش غربي آخر".

وأشارت الصحيفة إلى أن هليفي أطلع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، يوآف غالانت، على موقف المدعية العامة العسكرية، ييفعات تومر – يروشالمي، بأنه في حال نشوء أزمة دستورية وتناقض بين تعليمات الحومة وقرارات المحكمة العليا، فإن الجيش الإسرائيلي سيعمل "بموجب القانون"، أي بحسب قرارات المحكمة.

عرب 48، 2023/8/21

١٩. دعوات إسرائيلية للانتقام من الفلسطينيين وتضييق الخناق عليهم وسط تغييب للحل السياسي

قالت وزيرة المستوطنات أوريت ستروك (الصهيونية الدينية) إن "العمليات الفلسطينية تجري نتيجة فقدان قرار حكومي يقضي بعدم السماح بتحويل شوارع الضفة الغربية لمسار أخضر للإرهاب"، وهي تقصد بناء شوارع لليهود فقط.

في تصريحات إعلامية، حمّلت ستروك وزيرَ الأمن في حكومة الاحتلال يوآف غالانت مسؤولية العملية الفلسطينية في الخليل، وقالت إن "القرار بيدك، بادِرْ لاتخاذه قبل وقوع العملية القادمة"،

داعية للانتقال من الدفاع إلى الهجوم، ولمنع خروج العمال الفلسطينيين من قطاع غزة، وللانتقام من قادة المقاومة الفلسطينية.

ويطالب قادة المستوطنين بتغيير تعليمات فتح النار، وزيادة الحصار على مواقع فلسطينية، وتضييق الخناق على حركة الفلسطينيين، زاعمين أن الجيش يعرف كيف يبتكر مخططات للتصدي للظاهرة، ويبقى أن يصادق المستوى السياسي عليها.

من جهته، قال رئيس المجلس الإقليمي الاستيطاني يوحاي دماري "جبل الخليل" إن ما يجري هو فشل مَن يفترض به أن يحمي المواطنين الإسرائيليين في كل مكان". ودعا دماري لتغيير إستراتيجية العمل بشكل جوهري من أجل مواجهة "الإرهاب" الفلسطيني المتصاعد.

وقال عضو الكنيست من "الليكود" دان إيلوز، في تغريدة جديدة في تويتر، إن العمليات الفلسطينية تجري واحدة تلو الأخرى، ولا توجد حوكمة، داعياً "لاستعادة "قوة الردع" دون الانتظار ولو دقيقة واحدة، وعلينا منع الإرهاب من أن يرفع رأسه، وسنلاحق القتلة، ولن نعود دون إلقاء القبض عليهم".

الحل السياسي مغيّب

من جهته، قال رئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد إن العملية القاتلة في الخليل تم تنفيذها على يد "مخرّبين" بدم بارد.

لبيد قال إنه يصلي من أجل شفاء المستوطن المصاب بالعملية، منوهاً بأن "قوات الأمن ستواصل سعيها حتى تمسك القتلة، ملاحقة تلو الملاحقة حتى الإمساك بهم". وتابع: "مقابل الإرهاب نحتاج لقبضة قاسية وقوية".

من جهته، كررّ رئيس حزب "يسرائيل بيتنا" النائب أفيغدور ليبرمان دعوته للعودة للاغتيالات. وقال، في منشوره: "إننا في واقع مرعب يقوم فيه مخرّب بإطلاق الرصاص، ويقتل سيدة ويصيب رجلاً. في هذه الحادثة أيضاً يبدو أن منتج الإرهاب، والمبارِك له، هو تنظيم "حماس"، ولذا من غير الممكن مواجهة موجة الإرهاب الجارية دون القيام بعمليات اغتيال لرؤساء الإرهاب في غزة،.. ويتمتّعون بحصانة من قبل حكومة إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2023/8/21

٢٠. الغارديان: وثائق تكشف عن محاولات السفارة الإسرائيلية في بريطانيا التأثير على المحاكم

نشرت صحيفة "الغارديان" تقريرا لمراسل الشؤون القانونية هارون صديقي، قال فيه إن السفارة الإسرائيلية في لندن حاولت التأثير على قضايا في المحاكم البريطانية.

وتكشف وثائق أن المسؤولين في السفارة، على ما يبدو ضغطوا على النائب العام فيما يتعلق بمتظاهرين تابعين لـ"بالستاين أكشن".

وفي التقرير الحصري، قالت الصحيفة إن الوثائق التي حصلت عليها بناء على قانون حرية المعلومات طلبتها "بالستاين أكشن" تكشف أن مسؤولي السفارة ضغطوا على مكتب النائب العام دوغلاس ويلسون، للتدخل في حالات تتعلق بمتظاهرين على التراب البريطاني.

ومع أن الوثائق المفرج عنها مظللة بشكل كبير بالأحمر، إلا أنها تكشف عن المطالب المحددة التي طلبها المسؤولون الإسرائيليون. وفي رسالة أرسلها ويلسون لممثلي السفارة بعد لقاء معهم جاء فيها: " كما لاحظنا فإن سي بي أس [دائرة النيابة العامة/الملكية] تتخذ قرارات الادعاء وتدير حالاتها بشكل مستقل. ولا يستطيع رجال القانون التدخل في حالة فردية أو التعليق على قضايا لإجراءات تحت النظر".

القدس العربي، لندن، 2023/8/21

٢١. عكرمة صبري: الاحتلال يسعى لتهويد القدس والأقصى والمرابطون يدافعون عنهما بعقيدة قوية

قال خطيب المسجد الأقصى عكرمة صبري إن الاحتلال هو من خطط ونفّذ عملية حرق المسجد الأقصى المبارك قبل 54 عامًا، والذي حرق المسجد يحمل الهوية الصهيونية. وأكد صبري على أن كل إجراء يقوم به الاحتلال يهدف إلى تهويد مدينة القدس والمسجد الأقصى، مشيرًا إلى أن الاحتلال يسعى من ذبح البقرات الحمراء جلب المزيد من اليهود وزيادة اقتحام المسجد. وأضاف أن الاحتلال يستغل الأعياد اليهودية ليقتحم المسجد الأقصى لأداء الطقوس التلمودية بزي "الكهنوت". وأشاد برباط ودفاع المقدسيين عن الأقصى والقدس، وقال إن المقدسيين والمرابطين يدافعون عن القدس والمسجد برابط عقيدة دينية قوية.

فلسطين أون لاين، 2023/8/21

٢٢. استشهاد طفل متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال في بلدة الزبابدة جنوب جنين

جنين: استُشهد اليوم الثلاثاء، طفل من بلدة الزبابدة جنوب جنين متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي. وأفاد مدير مستشفى الرازي في جنين فواز حماد لـ"وفا"، باستشهاد الطفل عثمان عاطف أبو خرج (17 عاما)، متأثرا بجروح أصيب بها، فجر اليوم، خلال المواجهات التي اندلعت عقب اقتحام البلدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/22

٢٣. شرطة الاحتلال تعتدي على النائب العربي بالكنيست أيمن عودة ومتظاهرين عرب بالقدس

القدس: أظهرت مقاطع فيديو بثت الاثنين، قيام شرطية إسرائيلية بلكم النائب العربي بالكنيست أيمن عودة بمدينة القدس. وأظهرت مقاطع الفيديو، تدافعا بين شرطة الاحتلال الإسرائيلي ومواطنين عرب بالقدس خلال تظاهرة احتجاجية، وتضمنت المشاهد دفع مواطنين عرب بالقوة، إضافة إلى اعتداء شرطة الاحتلال على مواطنين عرب قبالة مكاتب حكومية بالقدس الغربية، ويأتي الاحتجاج بعد قرار وزارة مالية الاحتلال ووقف تحويل ميزانيات للسلطات المحلية العربية في إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2023/8/21

٢٤. الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة في الضفة طالت 47 مواطنا

محافظات: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، حملة اعتقالات واسعة في محافظات الضفة الغربية، طالت 47 مواطنا، غالبيتهم من محافظة رام الله. ففي رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال 16 مواطنا من بلدة عبوين شمال غرب رام الله، ومن الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال 12 مواطنا، ومن نابلس، ومن جنين، اعتقلت قوات الاحتلال أسيرين محررين، ومن قلقيلية، اعتقلت قوات الاحتلال 6 مواطنين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/22

٢٥. إصابة 18 مواطناً خلال قمع الاحتلال لتظاهرة شرق مدينة غزة

عيسى سعد الله: أصيب 18 مواطناً بينهم صحافي خلال قمع قوات الاحتلال لتظاهرة حدودية ترافقت مع مهرجان حاشد نظمته فصائل العمل الوطني والإسلامي، مساء أمس، شرق مدينة غزة إحياء للذكرى 54 لجريمة إحراق المسجد الأقصى. كما أصيب خلال التظاهرة عشرات المواطنين الآخرين بحالات اختناق شديدة جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز تجاه المتظاهرين. ورمى المتظاهرون قوات الاحتلال المتحصنة على طول الحدود بالحجارة والزجاجات الفارغة وعدد محدود من الأكواع المتفجرة محلية الصنع.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال بادرت بإطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المدمع فور اقتراب المتظاهرين من السياج الحدودي المحصن، ما أدى إلى إصابة عدد كبير من المواطنين استدعى نقل ثمانية منهم بوساطة سيارات الهلال الأحمر إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة. وشارك في المهرجان مئات المواطنين، تقدمهم قادة في الفصائل والأحزاب والشخصيات الاعتبارية والوجهاء.

الأيام، رام الله، 2023/8/22

٢٦. "القدس الدولية" تطلق تقريرها السنوي في بيروت

بيروت– مازن كريّم: أطلقت "مؤسسة القدس الدولية" (مقرها بيروت)، الإثنين، تقريرها السنوي الـ 17 "عين على الأقصى"، في مؤتمر في العاصمة اللبنانية، بيروت، بحضور ثلةٍ من الباحثين والمختصين في الشأن المقدسي، والصحفيين والسياسيين. وافتتحت أعمال المؤتمر بكلمةٍ من بشارة مرهج، نائب رئيس مجلس أمناء "القدس الدولية"، والذي ابتدأها بتوجيه التحية إلى المدافعين عن فلسطين، والناصرين للقدس ومقدساتها.

من جهته، أشار المدير العام ل"القدس الدولية" ياسين حمود، إلى أن "دولة الاحتلال تمرّ بواحدة من أعقد أزماتها منذ نشأتها، فعلى أثر التعديلات القانونية تحت مسمى "الإصلاح القضائي" نشهد شرخًا استثنائيًا في المجتمع والسياسة الإسرائيليين على حدّ سواء". وأضاف أنّ "التشظي الإسرائيلي الحالي، يُمكن أن يسجل فرصة استثنائية لدفع عدوان الاحتلال عن الأقصى، وعرقلة العديد من مخططاته".

قدس برس، 2023/8/21

٢٧. "هآرتس": مدن الضفة تعاني نقصاً حاداً بماء الشرب والمستوطنات مليئة بالآبار

تل أبيب: نشرت صحيفة هآرتس العبرية، يوم الإثنين، تقريرا حول واقع المياه في الضفة الغربية اعترفت فيه بوجود أزمة مياه حقيقية في قرى ومدن الضفة الغربية، فيما ينعم الإسرائيليون في المستوطنات المقامة على أراضيهم بخيرات الآبار التي تسيطر عليها سلطات الاحتلال.

وقالت "هآرتس": إن مشاكل المياه عصفت أنحاء الضفة الغربية منذ بداية هذا الصيف، خاصة أن إسرائيل تسيطر على 80% من احتياطيات المياه في الضفة الغربية، ومعظم جوانب الحياة الفلسطينية الأخرى. يتواجد 500 ألف مستوطن في الضفة الغربية، وهم مرتبطون بشبكة المياه الإسرائيلية من خلال شبكة متطورة توفر المياه بشكل مستمر، لكن المدن الفلسطينية بعيدة عن ذلك، وتبدو المستوطنات المجاورة وكأنها واحة، وأطفالهم يسبحون في حمامات السباحة العامة.

وأضافت الصحيفة العبرية، مع اشتداد موجات الجفاف الإقليمية وارتفاع درجات الحرارة وفرض الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة حكمها العسكري على المنطقة، يقول الفلسطينيون إن مشاكل المياه لديهم تفاقمت.

واتهم وزير المياه مازن غنيم، شركة المياه الإسرائيلية بخفض إمدادات المياه إلى مدينتي بيت لحم والخليل بنسبة 25% خلال الأسابيع التسعة الماضية.

وتحتفظ إسرائيل بسيطرة مدنية وأمنية كاملة، لا يستطيع الفلسطينيون حفر أو تعميق الآبار دون تصاريح يصعب الحصول عليها. منذ عام 2021، هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلية ما يقرب من

160 خزاناً فلسطينياً غير مرخص له، علاوة على شبكات صرف صحي وآبار في جميع أنحاء الضفة الغربية والقدس الشرقية، وفقاً لوكالة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

ويأخذ معدل الهدم في التسارع، فخلال النصف الأول من عام 2023، هدمت سلطات الاحتلال نفس العدد تقريباً من منشآت المياه الفلسطينية كما فعلت في العام الماضي. وفي التجمعات الرعوية في شمال غور الأردن، يبلغ استهلاك الفلسطينيين من المياه 26 لتراً فقط في اليوم. وهذا أقل بكثير من الحد الأدنى لمعيار منظمة الصحة العالمية وهو 50–100 لتر، مما يجعلها مصنفة كمنطقة كوارث، وفقاً لمنظمة بتسيلم الحقوقية الإسرائيلية. في المقابل، قالت المنظمة الحقوقية إن المستوطنين في غور الأردن يستهلكون ما بين 400 و700 لتر للفرد في اليوم في المتوسط.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/21

٢٨. الأمن المصري يفرج عن إسرائيلي بعيد اعتقاله في سيناء

قالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية –الاثنين– إن السلطات الأمنية المصرية أفرجت عن إسرائيلي بعد نحو 24 ساعة من اعتقاله في شبه جزيرة سيناء على إثر مشاجرة واشتباك مع سكان محليين.. وحسب إفادات شهود عيان، فإن الشجار الذي تحول إلى اشتباك بالأيدي، اندلع بعد أن قام السائح الإسرائيلي بتغطية نفسه بعلم يحمل رموزا من التوراة والديانة اليهودية، وكتب عليه "ملك المسيح". وعبرت المحامية شيران اللمدو، التي مثلت السائح الإسرائيلي، عن سرورها لانتهاء القضية سريعا، مشيرة إلى أن موكلها عاد إلى إسرائيل.. وفي الجانب المصري، لم يصدر أي تصريح رسمي لا عن الشجار أو اعتقال السائح الإسرائيلي وسبب ذلك، ولا عن الإفراج عنه.

الجزيرة.نت، 2023/8/21

٢٩. عمّان: "فلسطين النيابية" تستذكر الذكرى الـ54 لإحراق المسجد الأقصى

عمان: استذكرت لجنة فلسطين النيابية في البرلمان الأردني خلال اجتماع عقدته الإثنين، الذكرى الـ54 لإحراق المسجد الأقصى. كما بحثت اللجنة آخر مستجدات اقتحامات المتطرفين بغطاء من قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى، وذلك في الاجتماع الذي ترأسه رئيس اللجنة النائب فايز بصبوص، وحضر جانبا منه النائب الأول لرئيس مجلس النواب أحمد الخلايلة، ووزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية محمد الخلايلة. وشدد النواب الحضور على رفضهم الكامل لكل ما تقوم به سلطات الاحتلال في القدس الشريف، وأشادوا بمواقف الأردن التاريخية في الدفاع عن القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وفلسطين بمجملها، مؤكدين ضرورة توحيد الجهود العربية

والإسلامية ودعم الموقف الأردني وتحمل الجميع المسؤوليات في مواجهة المحتل والتصدي لغطرسته وأطماعه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/21

٣٠. وزير الأوقاف الأردني: موظفو الأقصى يتعرضون للاعتقال والضرب والإبعاد

عمّان: قال وزير الأوقاف الأردني محمد الخلايلة، الإثنين، إنّ "موظفي المسجد الأقصى يتعرضون دائما للاعتقال والإبعاد والضرب والمضايقات من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي". وأضاف الخلايلة خلال اجتماع مع "لجنة فلسطين" في البرلمان الأردني، الإثنين، لمناقشة الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسيحية، أن "الاقتحامات مستمرة للمسجد الأقصى، وأعداد المتطرفين بتزايد، حيث يتم ممارسة طقوس عبادة لم تكن في السابق". وأشار، إلى أن "الاقتحامات والمضايقات التي تحصل بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلية تدنس المسجد الأقصى من داخله أحيانا". وبين الخلايلة، أن عدد موظفي أوقاف القدس من حراس وعاملين وأئمة وخطباء قرابة 850 موظفا.

قدس برس، 2023/8/21

٣١. "الجامعة العربية" تطالب بالتدخل لوقف الإنتهاكات المستمرة تجاه القدس

القاهرة: طالبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية المجتمع الدولي، بالتدخل الفوري لوقف الإنتهاكات المستمرة التي ترتكبها إسرائيل تجاه القدس والمسجد الأقصى المبارك ومنع أي محاولات لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم. وأدانت الأمانة العامة في بيان لها صادر عن "قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة" الاثنين، لمناسبة الذكرى الـ 54 لحريق المسجد الأقصى المبارك، كافة الإنتهاكات التي تمارسها سلطات الإحتلال الإسرائيلي بحق الأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/21

٣٢. "البرلمان العربي" يستنكر مصادقة الاحتلال على "الخطة الإستراتيجية لتطوير القدس"

القاهرة: أكد البرلمان العربي، في الذكرى الـ54 لحريق المسجد الأقصى، استنكاره مصادقة القوة القائمة بالاحتلال على ما تسمى "الخطة الإستراتيجية لتطوير القدس" التي تهدف إلى تعميق تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها في المجالات كافة، معتبرا أنها غير قانونية وإنتهاك للقرارات الدولية التي تعتبر مدينة القدس أراضي محتلة. وأشار البرلمان العربي في بيان له اليوم الثلاثاء، إلى أن

هذه الذكرى تأتي في ظل تصاعد وتيرة الاعتداءات والاقتحامات اليومية المتكررة للقوة القائمة بالاحتلال والمستوطنين المتطرفين، مؤكدا تضامنه ودعمه الثابت لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والمشروعة ومساندته في صموده ونضاله. كما حذر البرلمان، من أي مساس بالمسجد الأقصى، وأنه خط أحمر ليس للشعب الفلسطيني وحده بل للمسلمين جميعا، وأن المساس به يعني إشعال فتيل نار لا يمكن أن تتوقف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/22

٣٣. "التعاون الإسلامي": نرفض الإجراءات الإسرائيلية لفرض "السيادة" على القدس

جدة: أكدت "منظمة التعاون الإسلامي" رفضها لأي إجراءات أو قرارات تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس الجغرافي أو الديمغرافي، وأي محاولات لفرض "السيادة الإسرائيلية" عليها. وقالت المنظمة في بيان لها، الإثنين، إن "الذكرى الـ54 للمحاولة الآثمة لإحراق المسجد الأقصى المبارك، تأتي هذا العام، في ظل تصاعد وتيرة انتهاكات الاحتلال، ومحاولاته المساس بوضعه القانوني والتاريخي، من خلال الاقتحامات المتكررة لباحاته، وإغلاق بواباته، والاعتداءات الهمجية على المصلين فيه، وتقييد حرية الوصول إليه". ودعت "المجتمع الدولي، ولاسيما الأطراف الفاعلة على الساحة الدولية، إلى تصحيح الظلم التاريخي الواقع على الشعب الفلسطيني، من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة".

قدس برس، 2023/8/21

٣٤. الأمم المتحدة: جميع المستوطنات غير شرعية... والأونروا بحاجة عاجلة إلى 75 مليون دولار

نيويورك – وفا: قال منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند إن جميع المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية غير شرعية بموجب القانون الدولي، وتعد عقبة كبيرة أمام تحقيق السلام.

جاء ذلك في إحاطة له أمام مجلس الأمن الدولي، أمس، تناول فيها أعمال الهدم التي تنفذها سلطات الاحتلال للممتلكات والمنشآت الفلسطينية.

وقال وينسلاند إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي هدمت أو استولت أو أجبرت الملاك على هدم 58 منشأة فلسطينية في المنطقة (ج) بالضفة الغربية، و6 في القدس الشرقية، ما أدى إلى تشريد 28 فلسطينياً منهم 14 طفلاً.

وأضاف إن أعمال الهدم تُعزى إلى عدم "وجود تصاريح بناء صادرة من السلطات الإسرائيلية، والتي من شبه المستحيل أن يحصل عليها الفلسطينيون".

وأشار وينسلاند إلى هدم مدرسة ابتدائية فلسطينية في منطقة عين سامية بمحافظة رام الله والبيرة قبل أيام من بدء العام الدراسي.

ودعا سلطات الاحتلال إلى وقف هدم الممتلكات الفلسطينية وتشريد وإجلاء الفلسطينيين، وإلى الموافقة على خطط إضافية تُمكّن الفلسطينيين من البناء بشكل قانوني ومعالجة احتياجاتهم التنموية.

وقال إن الوضع المالي للسلطة الوطنية الفلسطينية ما زال صعباً، في ظل توقعات وصول العجز المالي إلى أكثر من 370 مليون دولار خلال العام الحالي، مضيفاً إن إجراءات التقشف أدت إلى تقليص كبير في رواتب الموظفين والمساعدات الاجتماعية.

وتطرق إلى نقص التمويل الذي يواجه وكالات الأمم المتحدة، بما يقوض قدرتها على تقديم الخدمات الأساسية للفلسطينيين.

وتابع: "تحتاج وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (أونروا) إلى 75 مليون دولار بشكل عاجل، لتتمكن من مواصلة توفير المساعدات الغذائية لمليون ومئتي ألف فلسطيني في غزة حتى نهاية العام. كما يحتاج برنامج الأغذية العالمي إلى 41 مليون دولار لاستعادة عملياته في الأرض الفلسطينية المحتلة"، مضيفاً إن "النداء الإنساني لدعم الفلسطينيين، الذي أطلقته الأمم المتحدة وشركاؤها، لم يتلقَ سوى 30% من إجمال التمويل المطلوب للعام الحالي".

الأيام، رام الله، 2023/8/22

٣٥. مؤيدون للفلسطينيين يفشلون لقاءً لأحد الاسرائيليين في جامعة برازيلية

تظاهر مؤيدون للفلسطينيين في إحدى جامعات البرازيل بمدينة ماناوس البرازيلية، وذلك احتجاجاً على تنظيم لقاء مؤيد للاحتلال في الحرم الجامعي. وتمكن المتظاهرون رغم الإجراءات الأمنية الكبيرة، من وقف اللقاء الداعم للكيان الاسرائيلي، والذي تمحور عنوانه حول "التعاون – الإسرائيلي"، وتحدث فيه أندريه لاجست، مدير الفرع البرازيلي لـstandwithus وهي مجموعة مناصرة للاسرائيليين في البرازيل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/8/21

٣٦. عملية حوارة رسائل لا تنقطع

لمى خاطر

جاءت عملية حوارة البطولية الأخيرة لتحمل رسائل مركزة ومكثفة، في التوقيت والمكان، فقد نفذت بعد أسبوعين على تفجير منزل الشهيد القسامي عبد الفتاح خروشة، المقاتل الذي افتتح في مطلع العام موسم عمليات حوارة، بعمليته النوعية التي أعقبتها عمليات متتالية، ما بين إطلاق نار ودهس وطعن، مضافاً إليها أنماطًا متعددة من المقاومة الشعبية، في مؤشر على أهمية تطلّع أنظار المقاومين إلى هذه البؤرة الحافلة بالأهداف، وكيف أن كل التحصينات والاحتياطات الأمنية والعسكرية الصهيونية لم تنجح في إيقاف العمليات فيها، ولا جعلها منطقة محايدة عن تكرار الفعل ونوعيته.

تنفيذ العمليات في بلدة حوارة يعدّ ضربة نوعية ومباشرة للمشروع الاستيطاني الصهيوني، فحوارة في مركز هذا المشروع، وهي جزء من مربع أمني استيطاني وعسكري كبير، وفيها حركة كثيفة لجيش الاحتلال ومستوطنيه، وفوق ذلك فهي البلدة التي تم استهدافها بشراسة بعد العملية الأولى فيها، عبر هجمات العصابات الاستيطانية التي حرقت ودمرت مئات المنازل والمركبات والممتلكات، ومع ذلك ظلت البلدة بؤرة مشتعلة، تخسّر المحتل، وتؤلمه، وترد على جرائمه حتى وهي مستهدفة ومستنزفة.

مع تكرار العمليات في حوارة تسقط كل منظومة الردع الصهيونية التي تعتقد أن مزيداً من النار والدمار يمكن أن يخفف من وهج المقاومة، ويردع المتطلعين للتضحية، ولتنفيذ عمليات نوعية، فلا القتل ولا هدم البيوت ولا اجتياح المناطق الفلسطينية بات باعثاً على الخوف والتراجع، بل إن كل هذا التوحش لا يصنع شيئاً سوى تغذية عوامل الغضب ومبررات الثأر، وتدعيم إرادة المواجهة لدى النخبة المضحية التي تزداد وعياً بعقلية هذا المحتل وإدراك السبيل الأنجع للتعامل مع سياساته الإجرامية.

يبدو مشهد الحالة المقاومة في الضفة الغربية مؤخراً كأنما أعاد الفلسطيني إلى جذر القضية، قضية الشعب الأصيل صاحب الحق في مواجهة العدو الدخيل الذي ظل يجتهد منذ احتلاله فلسطين في تمييع الحقيقة، وتجريم أصحاب الحق وترهيبهم، وغرس شرعية وجوده على هذه الأرض عنوة، واستثمار كل فرصة لاستغفال المراهنين على مسار التسوية، ومد أذرع مشروعه في كل الاتجاهات، وصولاً إلى التطبيع مع عدد من العواصم العربية، ولكن وحدها المقاومة متتابعة الضربات من تبقي أصل القضية ماثلاً أمام أعين العالم، وفي مقدمتهم أهل فلسطين، وحدها من تفرض نفسها رقماً صعباً رغم كل ما تُواجَه به من سياسات ومحاولات ردع وتجريم، وحمل للناس على اليأس من جدواها أو التخوف مما يترتب عليها من أثمان.

فحين تصبح التضحية شأناً مألوفاً، وضربات المقاومة عادةً غير متوقفة، ستنحسر كثير من المخاوف تلقائيًّا، ويتبدد شعور العجز أو استحالة التغيير، وستتقدم أقدام جديدة على الطريق مستأنسة بفعل من سبقوها ومطمئنة إلى قدرتها على الإنجاز ومجابهة التحديات وتطويع العقبات.

يحدث كل هذا في حين المقاومة في الضفة الغربية مستهدفة وملاحقة ومستنزفة ومراقبة من جهتين، هما الاحتلال والسلطة، وفي حين تجتهد الجهتان أيما اجتهاد لكسر هذه الموجة وإعادة الضفة الغربية إلى وضع السلبية واللافعل، ولنا هنا أن نتخيل حجم ما ستصير إليه قدرات المقاومة وحجم منجزاتها لو أن السلطة وأجهزتها الأمنية على الأقل قد كفت عن ملاحقتها وضربها، أو غضت عنها طرفها، وجمدت فعلاً تعاونها الأمني مع الاحتلال في قهر المقاومة وتكبيل عناصرها.

فلسطين أون لاين، 202/8/21

٣٧. لماذا لم تنجح المحاولات لبلورة قطب أو تيار ثالث؟

هاني المصري

على الرغم من كثرة المحاولات التي جرت منذ توقيع اتفاق أوسلو حتى الآن، لبلورة قطب أو تيار ثالث وطني ديمقراطي يساري أو ليبرالي، فإنها لم تنجح.

محاولات لم يُكتب لها النجاح

لم تنجح حركة البناء الديمقراطي التي أسسها الدكتور حيدر عبد الشافي، على الرغم من الكاريزما التي يتمتع بها، ومع أنها لم تفقد السبل للحصول على دعم مالي غير مشروط، كما لم تنجح حركة المبادرة الفلسطينية التي أسسها الدكتور مصطفى البرغوثي، على الرغم من الحضور السياسي والإعلامي والميداني الكبير للبرغوثي، وحصوله على الترتيب الثاني في الانتخابات الرئاسية في العام 2005، حين خاضها بالتحالف مع الجبهة الشعبية، وحصل على أكثر من 20% من الأصوات، في حين لم يحصل كل من تيسير خالد وبسام الصالحي على نسبة تذكر.

كما فشلت كل المحاولات لتوحيد اليسار على خلفية خوض الانتخابات بصورة مشتركة أو من دون انتخابات. ولم تنجح قائمة الطريق الثالث التي خاضت الانتخابات التشريعية الأخيرة وحصلت على مقعدين فقط، على الرغم من الدعم السياسي والمالي الكبير، فسرعان ما انتهت التجربة بعيد الانتخابات، مع أنها تضم نخبة بقيادة سلام فياض وحنان عشراوي. كما لم تنجح قائمة مصطفى البرغوثي وراوية الشوا التي انتهت بعد إعلان نتائج الانتخابات. وكذلك لم تنجح حراكات ومحاولات كثيرة وطنية ويسارية وليبرالية؛ لأنها تعيد إنتاج التجارب السابقة، أو لم تستطع طرح بديل متكامل وتجسيده على الأرض وتتنافس فيما بينها، ولا دمج دماء وأفكار جديدة، خصوصًا الشباب من

الجنسين، بما فيها معظم القوائم الست والثلاثين التي سُجلت لخوض الانتخابات، ولكنها سرعان ما تبخرت بعد قرار إلغاء الانتخابات.

أعرف أن هذا الموضوع بحاجة إلى بحث طويل وعميق، يغوص في الأسباب والجذور، ويرى هل يمكن النجاح فيما فشل بالأمس، أم أن الحاجة ماسة لحركات وأحزاب من طراز جديد تستطيع أن تكون بمستوى التحديات والمخاطر والتضحيات، وقادرة على استيعاب دروس وعبر تجارب الماضي، والسير بثقة وثبات لتحقيق النصر في المستقبل.

لذا، سأكتفي في هذا المقال بطرح بعض الأسئلة والأفكار والفرضيات علها تساعد على تمهيد الطريق للإجابة عن السؤال الأساسي الذي يطرحه المقال.

أولًا: المقاومة مصدر شعبية التنظيمات

كل تنظيم فلسطيني حصل على شعبية كبيرة، وأدى دورًا قياديًا، كان في الأساس تنظيمًا مقاومًا، اعتمد المقاومة الشاملة بشكل عام، والمقاومة المسلحة بشكل خاص، وهذا يعود إلى طبيعة الصراع وخصائصه المستمدة من المشروع الصهيوني، الذي يطرح طرحًا جذريًا، ولا يقبل التسويات والحلول الوسط، ويستخدم العنف والمجازر والتهجير والفصل العنصري، وإنكار وجود الشعب، وتزوير التاريخ، ومصادرة الحاضر تمهيدًا لمصادرة المستقبل.

قد يطعن أحد في هذا القول بالإشارة إلى أن اليسار، وخصوصًا الجبهة الشعبية كانت تؤدي دورًا فاعلًا ومقاومًا، والحزب الشيوعي الذي بات "حزب الشعب" كان حزبًا فاعلًا، مع أنه لم يتبن المقاومة المسلحة، كما أن الجبهة الديمقراطية قامت بدور مهم، لكن يغلب عليه الطابع السياسي والإعلامي، وهذا الرأي صحيح بما يتعلق بفعالية فصائل اليسار، ولكن المضمون المشار إليه آنفًا يتعلق تحديدًا بالقيام بدور قيادي أول، مثلما فعلت حركة فتح منذ دخول فصائل الثورة الفلسطينية في العام 1969، أو نافست على القيام بالدور القيادي الأول، مثلما أدت "حماس" هذا الدور منذ الانتخابات البلدية والتشريعية في العامين 2005 و2006 وحتى الآن.

الحقيقة العارية أن الخريطة السياسية الفلسطينية تشهد استقطابًا حادًا بين حركتي فتح وحماس في العقدين الأخيرين، كما تدل عمليات المقاومة وعدد الأسرى والشهداء ونتائج الانتخابات الطلابية والنقابية والتشريعية، وكما يظهر في انقسام السلطة بعد الانقلاب/ الحسم في العام 2007، إلى سلطتين متنازعتين تحت الاحتلال تقود الأولى "فتح" ولو بالاسم، وتقود الأخرى "حماس".

كما يشير مختلف الاستطلاعات الجادة إلى أن حركتي فتح وحماس تحصلان على 70% من الأصوات في أي انتخابات قادمة، بينما تحصل الأحزاب الأخرى مجتمعة على 10% من الأصوات، والبقية غير حاسمة إلى من تصوت، وسيكون تصويتها سلبيًا بعدم الذهاب إلى الانتخابات، أو عدم

انتخاب أي قائمة، أو التصويت لقوائم جديدة، أو تتوزع أصواتها على حركتي فتح وحماس إذا لم تكن هناك قوائم منافسة جدية.

ثانيًا: الدور القيادي مترافق مع تغييرات وروافع عربية وإقليمية ودولية

إن قيادة حركة ما للشعب الفلسطيني، أو قيامها بدور قيادي، ترافق مع تغييرات في البيئة العربية والإقليمية والدولية؛ أي إنّ حركة فتح ما كانت لتتبوأ الدور الذي قامت به لولا أولًا دعم الأنظمة العربية، وخصوصًا النظام الناصري، الذي انتقل من التشكيك بحركة فتح قبل هزيمة 67 إلى اعتبارها أنبل ظاهرة أوجدها التاريخ، وثانيًا دعم حركات التحرر والقوى والأحزاب التقدمية في العالم والمنظومة الاشتراكية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي. كما أن حركة حماس لم تنهض وتقوم بدور قيادي لولا نهوض الإسلام السياسي وجماعة الإخوان المسلمين، ولولا أن الولايات المتحدة والغرب عمومًا باتا يراهنان على "الإسلام المعتدل" في مواجهة "الإسلام المتطرف" والدول الديكتاتورية العسكرية والدينية.

وفي هذا السياق، طالب الرئيس الأميركي باراك أوباما الرئيس المصري حسني مبارك بعد ثورة يناير في العام 2011 بالتنحي، وشجعت إدارته الإخوان المسلمين على التقدم بمرشح منهم للانتخابات الرئاسية المصرية، مع أن مجلس الشورى اتخذ قرارًا سابقًا بعدم خوض الانتخابات الرئاسية، وفصل عبد المنعم أبو الفتوح؛ لأنه قرر خوض الانتخابات متمردًا على قرار جماعته.

ثالثًا: التنظيم القيادي يطرح رؤية تميّزه

التنظيم القيادي أو الذي يقوم بدور قيادي يطرح رؤية أو فكرة مركزية قيادية تميزه عن غيره من التنظيمات، فحركة فتح تميزت عن الحركات والأحزاب الأخرى القومية والدينية واليسارية، أنها طرحت أهمية الدور المركزي الخاص للشعب الفلسطيني في إنجاز تحرره الوطني والديمقراطي، من دون انتظار نهوض المارد القومي الوحدوي أو المارد الإسلامي أو الأممي، بل تبنت فكرة إطلاق مبادرة قوامها أن اضطلاع الشعب الفلسطيني بدوره الوطني هو الذي سيحرك الأبعاد الأخرى القومية والدينية والإنسانية، وفيما بعد انجرفت وغلبت استقلالية القرار الفلسطيني وذهبت به أكثر بكثير مما ينبغي بوصفه ردة فعل على تخلي النظام الرسمي العربي رويدًا رويدًا عن القضية الفلسطينية، وحتى تكون القيادة الرسمية حرة اليدين؛ أي غير مقيدة من الأبعاد العربية والدولية، وهذا أوصلها إلى أوسلو وما بعده.

وفي هذا السياق، طرحت حركة فتح مركزية القضية الوطنية على القضايا الأخرى الديمقراطية والاجتماعية والأيديولوجية، وتصرفت على أنها حركة الشعب الفلسطيني، وتبنت الكفاح المسلح إلى

درجة اعتبرت أن "هويتي بندقيتي" وأنه الخيار الوحيد في البداية، والرئيسي فيما بعد، قبل أن تنتقل إلى اعتبار المفاوضات "حياة" وأسلوبًا وحيدًا ثم رئيسيًا لتحقيق الأهداف.

أما حركة حماس، فتبنت المقاومة المسلحة وممارستها بوصفها طريقًا للقيادة والتمثيل، وأدركت بعد سنوات على تأسيسها أهمية البعد الوطني الذي بات يتقدم إلى جانب البعد الديني، وعلى كونها جزءًا من مشروع وحركة إسلامية، فتبنت البرنامج المرحلي بوصفه خطوة على طريق التحرير والعودة، وهذا جعل منها لاعبًا سياسيًا يعطي أهمية كبيرة للاعتراف العربي والدولي بها على حساب الاعتراف بالحقوق؛ أي وقعت في الخطأ نفسه الذي وقعت فيه المنظمة، وساهم في إيصالها إلى ما وصلت إليه؛ إذ أصبحت "حماس" تنافس على الشرعية وفي التصدي للمهمات المباشرة، ولا تكتفي بالتنظير للأهداف البعيدة.

وتبنت "حماس" كذلك خيار الدخول إلى السلطة والمنظمة من دون اشتراط تغييرهما أولًا، بعد أن كانت تطرح حتى العام 2005، ضرورة إقامة منظمة تحرير جديدة موازية للمنظمة، ورفضت الانخراط في سلطة أوسلو. كما تبنت شعار التغيير والإصلاح بعد أن وصلت السلطة التي ولدت من رحم اتفاق أوسلو إلى كارثة، من حيث انعدام الحكم الرشيد والتعدي على الحقوق والحريات وانتشار الفساد، والأهم من حيث عدم تحقيق برنامج حق تقرير المصير والاستقلال الوطني وإنهاء الاحتلال وتجسيد الدولة الفلسطينية، على الرغم من تقديم القيادة الفلسطينية تنازلات كبرى، أخطرها الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود والعيش بأمن وسلام.

رابعًا: صعود الحركة الوطنية وهبوطها مرتبط بصعود "عملية السلام" وهبوطها

بيّنت التجربة التاريخية أن صعود الحركة الوطنية الفلسطينية وهبوطها، بجناحيها الوطني والديني، مرتبط بصعود وهبوط ما يسمى "عملية السلام" والمفاوضات؛ حيث سرعان ما تبنت حركة فتح خط المفاوضات والتسوية؛ ما أدى إلى هبوطها، كما سرعان ما فوضت "حماس" الرئيس محمود عباس بالتفاوض، كما جاء في وثيقة الوفاق الوطني (وثيقة الأسرى) في العام 2006، ووقعت في حبائل السلطة وامتيازاتها.

لذلك، وصلت إستراتيجيتا المفاوضات والمقاومة إلى طريق مسدود، على الرغم من اختلاف الظروف والنيات والدوافع والخصائص والتحالفات الإقليمية والدولية، وأكبر دليل أن معادلة "هدوء مقابل تسهيلات ومشاريع اقتصادية" باتت تحكم إلى حد كبير علاقة السلطتين المتنازعتين بالاحتلال بغض النظر عن المسائل الأخرى التي تميز فيما بينهما.

خامسًا: اليسار من الفاعلية إلى التلاشي

أدى اليسار الفلسطيني مع انطلاقة الثورة حتى توقيع اتفاق أوسلو دورًا مهمًا، إلا أن دوره تراجع إلى حد يقترب من التلاشي، ويدل على ذلك أن اليسار بمختلف ألوانه حصل في الانتخابات التشريعية في العام 2006 على 5 مقاعد من أصل 132 مقعدًا. كما تشير الاستطلاعات إلى أنه لن يتجاوز هذه النسبة في أي انتخابات قادمة.

إن الجذر الأساسي لعدم استمرار تبوء اليسار لدوره السابق، وعدم التقدم لإمساك زمام القيادة، ليس عدم تمكنه من الحصول على الدعم المالي ولا انهيار الاتحاد السوفييتي ومنظومته الاشتراكية، ولا دور الاحتلال، ولا عدم وحدة فصائل اليسار؛ لأن وحدة ما يقارب الأصفار لا تولد تنظيمًا جماهيريًا، بل تولد صفرًا أكبر، على أهمية هذه الأسباب، وإنما عدم قدرته على تجسيد فلسطيني عربي للنظرية الماركسية اللينينية التي تبناها في نظرية ثورية تشخص الواقع الملموس، وتقدم تحليلات، طبقيًا ووطنيًا، تستند إلى خصائص الوضع الفلسطيني، وتضع السياسات وطرق العمل للتغيير، وغير معروف الآن هل لا يزال يتبنى الماركسية أم لا، وهل هي أداة للتفكير والتحليل والعمل أم صنم نعبده؟

لم يبلور اليسار بديلًا نظريًا، سياسيًا واجتماعيًا ووطنيًا وطبقيًا واقتصاديًا وديمقراطيًا وعمليًا متكاملًا، عن الخيارات التي تطرحها "فتح" أولًا و"فتح" و"حماس" ثانيًا، بل اكتفى في الغالب بتشخيص الواقع بشكل مجزوء وانتقاد الممارسات السائدة، واكتفى في العديد من اللحظات التاريخية بالاكتفاء بتسجيل موقف للتاريخ، وعدم طرح وممارسة دوره بوصفه بديلًا ليس من المنظمة ومؤسساتها، وإنما من سياسات وخيارات وممارسات قيادتها، وتذبذبت فصائل اليسار ونخبه بين قطبي الانقسام، وبين المعارضة اللفظية والموالاة والتنافس فيما بينها على من الفصيل الثاني، ثم على دور الفصيل الثالث بعد تقدم "حماس" على طريق المنافسة على القيادة، مع العلم أن الجهاد الإسلامي تَقدّم، خصوصًا في الفترة الأخيرة، وبات يحتل موقع التنظيم الثالث.

مأزق شامل ينذر القضية بالتصفية

إن المأزق العميق والشامل الذي وصلت إليه القيادة الفلسطينية والفصائل والنخب على اختلاف أنواعها، هو أولًا وأساسًا مأزق المشروع الوطني والمؤسسة الوطنية الجامعة والإستراتيجيات، وغياب الجبهة الوطنية الواسعة التي تتطلبها مرحلة التحرر الوطني، والانقسام الأفقي والعمودي، الذي ينذر بالتعميم والانتشار أكثر ما ينبئ بقرب الوحدة، بدليل وصول القضية الفلسطينية إلى مرحلة تنذر بتصفيتها من كل أبعادها، على الرغم من كل مظاهر الصمود والمقاومة والتضحية التي يظهرها

الشعب والفصائل في أحيان كثيرة بشكل عفوي وتلقائي، من دون رؤية شاملة ولا إستراتيجيات واحدة وبلا قيادة ومؤسسة وطنية واحدة، ولا تزال تبقي القضية حية حتى الآن.

هناك فراغ ينتظر من يملؤه

تأسيسًا على ما سبق، هناك فراغ ينتظر من يملؤه، وهو إما يملؤه قيام القوى القائمة بتجديد وتغيير وإصلاح نفسها، وهذا يبدو بعيد المنال، فالعوائق التي تمنع التغيير كبيرة وثقيلة جدًا، أو ميلاد قوى وحراكات جديدة تستوعب تجارب المراحل السابقة، وتكون بمستوى المخاطر والتحديات المحدقة والفرص المتاحة، وتواكب المستجدات والخبرات والحقائق الجديدة، وتعيد صياغة المشروع الوطني بما يحفظ الحقوق والأهداف الأساسية والرواية التاريخية؛ أي ينطلق من وحدة القضية والأرض والشعب، ويتمتع بالقدرة على رؤية المهمات والأهداف البعيدة والمتوسطة والقريبة؛ أي يدرك أهمية المرحلية في ظل توازن القوى ومرور العالم بمرحلة انتقالية لا نعرف متى وكيف ستنتهي، والعمل لتحقيق أقصى ما يمكن في كل مرحلة، من دون فقدان البوصلة التي تحدد ما يجب العمل لتحقيقه لاحقًا، وبما يجمع ما بين الوطني والديمقراطي ومختلف أشكال النضال من دون التعامل معها بوصفها أصنامًا مقدسة، وإنما وسائل لتحقيق الأهداف.

أو تملأ الفراغ الخيارات والبدائل الإسرائيلية والأميركية والدولية والعربية إلى حين نهوض الشعب في النهاية، الذي سيمسك بزمام المبادرة.

مركز مسارات، رام الله، 2023/8/22

٣٨. على "إسرائيل" صوغ استراتيجية بعيدة المدى تجاه الفلسطينيين حفاظاً على وجودها

ميخائيل ميلتشاين

"روتيني"، هو المصطلح الدقيق، التراجيدي تقريباً، الذي يمكن من خلاله وصف العملية التي نُفِّذت، السبت الماضي، في حوارة، وقُتل خلالها مواطنان إسرائيليان. عمليات شبيهة بها جرت، مؤخراً، في الضفة (وضمنها حوارة)، وللأسف يبدو أن عمليات مشابهة لها، وحتى أصعب منها، ستُنفَّذ مستقبلاً. العملية هي بمثابة تذكير بالتحديات الاستراتيجية الآخذة بالتصاعد من جانب المنظومة الفلسطينية، وعلى رأسها "الإرهاب" المتصاعد، الذي يتم الدفع به على يد أفراد أو مجموعات – بالأساس جيل الشباب – غير المنظّم في إطار الفصائل. وهؤلاء يتأثرون عادة بالتحريض الذي تقوم به "حماس" عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالأساس، وفي الخلفية أيضاً تتصاعد "تدخلات" إيران التي تسعى لاستغلال الأزمة الداخلية في إسرائيل، بهدف تعميق قدرة تأثيرها في الساحة الفلسطينية وتعزيز التهديدات ضد إسرائيل.

ما حدث في حوارة يُضاف إلى العملية في تل أبيب، قبل نحو أسبوعين، والتي قُتل فيها رجل الأمن حان أمير، وهي الأُخرى عكست استمرارية التهديدات من طرف المنظومة الفلسطينية، وعلى رأسها تصدير "الإرهاب" من شمال الضفة، على الرغم من حملة "بيت وحديقة" في جنين، وعلى الرغم من جهود السلطة الفلسطينية لتعزيز سيادتها في المنطقة. وليس اعتباطاً أن تشدد "حماس" و"الجهاد الإسلامي" على أن سلسلة العمليات تعكس عدم نجاح إسرائيل في ردع أو إحباط مَن يدفع بـ"الإرهاب" من الضفة، وقدرتهما على إزعاجها دون توقف.

توجب العملية في حوارة أن نلقي نظرة على السياق الاستراتيجي الواسع. على مدار 15 عاماً تقريباً، تفتقد إسرائيل إلى سياسة منظمة إزاء الموضوع الفلسطيني: هناك عملية ملاحقة مستمرة للتهديدات الأمنية "اليومية" والتزام مهووس بـ"التسهيلات الاقتصادية" التي يتم التعامل معها على أنها استراتيجية، وفي الوقت نفسه، لا يجري أي حوار جاد بشأن الواقع الذي سيعيشه الشعبان بعد عدة أعوام، لا على مستوى القيادة، ولا على مستوى الجمهور.

عملياً، وتحت الرادار، يتم الدفع قدماً بسياسة، الهدف منها الدمج ما بين الضفة وإسرائيل. ما يقوم به الوزير سموتريتش يعكس جهوداً متعددة الأبعاد، الهدف منها، كما صرّح الأخير عدة مرات، محو الخط الأخضر وفرض السيادة على الضفة بالتدريج. وهو ما انعكس منذ بداية العام بوتيرة غير مسبوقة من خلال إعطاء تصاريح البناء في المنطقة، وتخصيص جزء كبير من ميزانية وزارة المواصلات لتطوير الضفة، بالإضافة إلى تشريع 10 بؤر استيطانية والسعي لتوحيد البلدات اليهودية إدارياً على جانبي الخط الأخضر.

هذا كله يهدف، حتى من دون إعلان أو حوار سياسي واعٍ، إلى واقع دولة واحدة، فيها شعبان لديهما مكانتان مدنيتان منفصلتان. وفي الواقع الذي تُلغى فيه كل الحدود المادية التي تفصل بين العرب واليهود، فإن عمليات صعبة كهذه التي نُفّذت، السبت الماضي، في حوارة، ستكون هي الروتين اليومي، وفي أعقابها، من المتوقع أيضاً أن تجري اشتباكات عنيفة بين المجتمعيْن اللذين يعيشان سوياً في نموذج بلقاني دامٍ.

ممنوع تلخيص الرد على الهجوم من خلال الصيغة الروتينية التي تقوم على إلقاء القبض على المسؤولين عن ذلك، أو اغتيالهم، وتعزيز الجهود الاستخباراتية والعملياتية، أو حتى إعلان توسيع البناء في الضفة. وفي الوقت نفسه، يجب على السياسة الإسرائيلية العامة في السياق الفلسطيني ألّا تتلخص في "مهدئات" على شكل تسهيلات اقتصادية للمجتمع الفلسطيني أو السلطة، وهو ما لا يمكن اعتباره حلاً للمشكلة الأساسية المتمثلة بتصاعُد عملية صهر المجتمعيْن، ومن المتوقع ألّا تقدم الحد الأدنى من الشروط للدفع بالتطبيع مع السعودية مستقبلاً.

من أجل المحافظة على المصالح الوجودية، على إسرائيل البدء بصوغ استراتيجية بعيدة المدى في الموضوع الفلسطيني، وفي المقابل، أن تحاول – أكثر ما يمكن – الدفع بحوار مع القيادة في رام الله بشأن ترتيبات مستقبلية. هذا الحوار لن يؤدي، كما يبدو، إلى تفاهمات واسعة بين الطرفين، أو إلى نهاية الكراهية والتهديد ضد إسرائيل، لكنه سيكون كافياً إذا وُضعت في إطاره، بالاتفاق، أو بشكل أحادي الجانب – حدود معقولة تراعي الحسابات الأمنية الإسرائيلية، وتؤدي إلى تقليص خط التماس بين الشعبين.

بعد أقل من شهر، سنحيي "دون طبول وأبواق" الذكرى الثلاثين لاتفاقية "أوسلو". وإلى جانب النقاش الداخلي الحاد والمهم بشأن الموضوع القضائي، سيكون من الضروري أن يبدأ المجتمع، وأيضاً القيادة، بحوار بشأن مستقبل الموضوع الفلسطيني الذي لا تقل أهميته عن أهمية الموضوع القانوني، وحتى أنه يمكن أن يكون أهم. على هذا الحوار أن يكون خالياً من أوهام اليوتوبيا، ويرتكز إلى المعطيات (بالأساس في الموضوع الديموغرافي) مترافقا والإدراك أن الزمن لا يلعب لمصلحة أي من الأطراف. على المجتمع الإسرائيلي أن يفهم أنه وفي هذا السياق، إذا وصلنا إلى نقطة اللاعودة، حيث الدولة الواحدة، فسيكون على إسرائيل أن تكون إما يهودية، وإما ديمقراطية، ولكن لن يكون ممكناً الاستمرار في وجود هذين المكونين الأساسيين في الوقت نفسه.

عن "N12"

الأيام، رام الله، 2023/8/22

٣٩. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2023/8/22